دور المركز الوطني لمكافحة الأمراض في الوعي البيئي والأمراض الوبائية
فيضانات مدينة درنة نموذجًا

*د. سامي عبدالكريم الأزرق

تاريخ الاستلام: 2024/1/15 إجازة النشر:2024/2/25 تاريخ النشر: 2024/5/1

المستخلص: حيث يدور موضوع هذا البحث حول الدور المهم للمركز الوطني لمكافحة الأمراض في تزايد الوعي البيئي والصحي لإفراد المجتمع، ومن هذا المنطلق فإن المشكلة تكمن في عدم الوعي وفي عدم معرفة مكمن الخطر بالنسبة للأمراض الوبائية، وسرعة تفشيها وانتشارها في حال حدوث كوارث طبيعية مثل الزلازل والفيضانات، وظهور بعض الأمراض المعدية وغيرها من حالات تفشي الوباء.

يهدف البحث للتعرف على أهمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، والتعرف على الإجراءات الوقائية لسكان مدينة درنة عقب الفيضانات، والتعرف على الحالة الوبائية من خلال تقارير المركز الوطني لمكافحة الأمراض، وتقييم إدارة المركز الوطني لمكافحة الأمراض وفرق الرصد والاستجابة السريعة في كارثة فيضانات مدينة درنة الليبية والمناطق المجاورة لها.

واستخدم منهج تحليل المضمون للتقارير واللقاءات التلفزيونية والنشرات الوبائية التي يصدرها المركز الوطني، ومن ابرز النتائج، بأنه كان للمركز الوطني لمكافحة الأمراض دور مهم وفعال في الوقاية من الأمراض والتوعية والتثقيف الصحي ومعالجة الحالات المرضية وإحالتها للمرافق الصحية المختصة ومتابعتها.

الكلمات المفتاحية: المركز الوطني – الوعي – فيضانات – درنة – البيئة

The role of the National Center for Disease Control in environmental awareness and epidemic
Floods in the city of Derna as an example

Dr.Sami Al-Azrak
Ajdabiya University-Pastor of sociology Associate Professor,
Head of the Sociology Department at Libyan Academy
Ajdabiya branch

Abstract: The topic of this research revolves around the important role of the National Center for Disease Control in increasing the environmental and health awareness of members of society. From this standpoint, the problem lies in the lack of awareness and lack of knowledge of the danger lies in epidemic diseases, and the speed of their outbreak and spread in the event of natural disasters such as earthquakes and floods. The emergence of some infectious diseases and other epidemic outbreaks.

The research aims to identify the importance of environmental awareness among community members, learn about preventive measures for residents of the city of Derna following the floods, identify the epidemiological situation through reports of the National Center for Disease Control, and evaluate the management of the National Center for Disease Control and the monitoring and rapid response teams in the flood disaster in the Libyan city of Derna and the regions. adjacent to it.

The content analysis approach was used for reports, television interviews, and epidemiological bulletins issued by the National Center, and one of the most prominent results was that the National Center for Disease Control had an important and effective role in disease prevention, awareness, health education, treating disease cases, referring them to competent health facilities, and following up on them.

* أستاذ مشارك، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة اجدابيا – رئيس قسم علم الاجتماع بالأكاديمية الليبية، فرع اجدابيا، ليبيا

مشكلة البحث:

يعد الأمن الصحي م أهم العوامل الرئيسية في مجال الحياة العامة وصحة المجتمع والرعاية الصحية والإصحاح البيئي، حيث تهتم كل دول العالم بالصحة وإصحاح البيئة، لما لها من أهمية في تقليل مخاطر انتشار الأوبئة.

حيث يدور موضوع هذا البحث حول الدور المهم للمركز الوطني لمكافحة الأمراض في تزايد الوعي البيئي والصحي لإفراد المجتمع، وما أهم الإجراءات المتبعة في التقليل من مخاطر الأمراض الوبائية التي من الممكن أن تنتشر عقب فيضانات الشرق الليبي؟ ومن هذا المنطلق فإن المشكلة تكمن في عدم الوعي وفي عدم معرفة مكمن الخطر بالنسبة للأمراض الوبائية، وسرعة تفشيها وانتشارها في حال حدوث كوارث طبيعية مثل الزلازل والفيضانات، وظهور بعض الأمراض المعدية وغيرها من حالات تفشي الوباء.

وتنطلق هذه الدراسة من سؤال مهم وهو، هل المركز الوطني قادر على القيام بدور التوعية والتثقيفي في مجال الإصحاح البيئي وتقليل تفشي المرض أو انتشار الأوبئة في أوقات الأزمات، وما أهم الإجراءات المتبعة حيال ذلك؟

أهمية الموضوع:

يعد هذا الموضوع ذو أهمية قصوى علمية وعملية في مكافحة الأمراض والتوعية بالمخاطر البيئية في ليبيا عامة ومدينة درنة خاصة والتي اجتاحتها الفيضانات يوم 10 سبتمبر 2023 عقب إعصار دنيال وتسبب في انهيار السدود وقتل على إثرها الألف من السكان، الأمر الذي هدد بظهور وانتشار الأمراض المعدية والوبائية بسبب انتشار الجثث في الشوارع والحيوانات النافقة وانتشار الحشرات الناقلة للبعوض والروائح الكريهة.

وكذلك ما مدى معرفة والتزام السكان باتخاذ التدابير الوقائية ضد انتشار المياه خاصة في ضل تلوث مياه الشرب؟

ومن لناحية العلمية توضيح أهمية الوعي المجتمعي والإلمام بدور مركز مكافحة الأمراض واستنتاج الدروس للاستفادة من تلك التجارب والمساهمة في تفادي تفشي الأوبئة في المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف البحث للوصول وإلى تحقيق الاتي:

1- التعرف على أهمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.
2- التعرف على الإجراءات الوقائية لسكان مدينة درنة عقب الفيضانات.
3- التعرف على الحالة الوبائية من خلال تقارير المركز الوطني لمكافحة الأمراض.
4- تقييم إدارة المركز الوطني لمكافحة الأمراض وفرق الرصد والاستجابة السريعة في كارثة فيضانات مدينة درنة الليبية والمناطق المجاورة لها.

مفاهيم الدراسة:

الوعي الصحي: هو معرفة الحالة الصحية والإلمام بها أو تقديرها (الأزرق،2016، 22) وهو الإلمام بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضًا الإحساس بالمسئولية نحو صحة الفرد وصحة غيرهم، وبهذا يصبح الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد ونتيجة الفهم والإقناع (باريان،1425، 48)، ويقصد بالوعي الصحي معرفة أخطار الأمراض الوبائية والوعي بها والأخذ بالاحتياطات وإتباع التعليمات الصحية الصادرة من الجهات ذات العلاقة.

الأمراض الوبائية(الأوبئة)، يقصد بالوباء الانتشار السريع أو الزيادة غير الطبيعية في حدوث شيء ما والذي يكون سيء عادًة، ويؤثر الوباء على العديد من الأشخاص في الوقت ذاته في منطقة ما ويمكن أن يكون الوباء معديًا فينتقل من شخص إلى آخر وينتشر بشكل أكبر بينهم (عوني، 2018) ويقصد بالوباء بأنه انتشار مرض معين في وقت واحد في منطقة واحدة ويكون معدي وهو يحدث بعد الكوارث الطبيعية.

الوعي البيئي، يعرف الوعي البيئي بأنه الإدراك بمعطيات البيئة أو معرفتها من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وبما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية وآثارها ووسائل علاجها (صالح، 2003، 92) ويعرف الوعي البيئي بأنه الوعي بالمخاطر التي تنتشر في البيئة وتشكل تهديد على حياة الفرد والمجتمع.

الدراسات السابقة:

سنتناول بعض الدراسات السابقة للاستفادة منها في الإطار النظري ولتأكيد الفكرة ولتعزيز النتائج، ومن أهم الدراسات السابقة ما يلي:

دراسة حول أبحاث الفيروسات التاجية على مدى 120 عام (منظمة المجتمع العربي) 29 يوليو 2021 قام بها فريق بحثي سعودي باكستاني.

حيث افترضت الدراسة أن الفيروسات التاجية من بين أهم الفيروسات الناقلة للعدوى وإمكانية تسببها بالأوبئة، وقد قام الباحثون في هذه الدراسة باستخراج البيانات المتعلقة بأبحاث الفيروسات التاجية من شبكة (Wos) وإدراج واسترجاع كافة أنواع المنشورات ومن ثم قياس نوعيتها وكميتها، ويوصي الباحثون بشدة باعتبار جائحة كورونا Covid 19 الحديثة كدعوى لأبحاث عالمية مستمرة وأكثر تعاوناً وجماعية.

وفي دراسة قامت بها نجوى عبدالحميد سعدالله 1990 حول المدخل الانثربولوجي والتثقيف الصحي، دراسة ميدانية في مجتمع محلي، والتي هدفت إلى محاولة إلقاء الضوء على كيفية القيام بعملية تثقيف السلوك الصحي لإحداث نوع من التنمية الصحية لأعضاء المجتمع من خلال تعليم بعض الممارسات والسلوكيات الصحية.

وتساءلت إلى أي مدى يؤثر الإطار الثقافي والاجتماعي إلى وجود بعض الأمراض المتوطنة في المجتمع، واعتمدت على المنهج الانثربولوجي وإجراء المقابلات في نجع العبابدة مصر، وكان من ضمن النتائج هو جهل أعضاء المجتمع باختلاف أعمارهم (ذكور وإناث) لمفهوم النظافة الشخصية على المستوى اليومي والأسبوعي، كما إن الأطفال لا يلقون الرعاية الصحية المناسبة، ويصاب معظم الأطفال بارتفاع درجة الحرارة (الحمى) وتمثل البلهارسيا والمغص الكلوي وحرقان البول وارتخاء الأعضاء والعضلات من الآلام الشائعة.

وفي دراسة حول المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، قام بها عصام بدري أحمد محمد.

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد واقع المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، وتعد من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي لعينة الدراسة التي بلغت عددها (289) طالب من أعضاء الاتحادات الطلابية جامعة اسيوط ولقد تم استخدام مقياس المسئولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى عدم نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بين أفراد المجتمع، تخصيص أدوات التضامن، الالتزام بالأخلاق الدينية، العزلة عند الشعور بأعراض المرض المعدي.

الأمراض المعدية:

"تنقسم الأمراض عامة إلى نوعين معدية infectious وغير معدية Non infectious وأنماط هذين النوعين من الأمراض تخضع لتأثير العوامل الثقافية والبيئية، وهي على ذلك عرضة للتغير المستمر" (إبراهيم، أنور، 2001، 289).

وبهذا يمكننا التعرف على الأمراض المعدية من خلال ثقافة المجتمع الذي انتشرت فيه، ففي كثير من المجتمعات تكون ثقافة النظافة أو التغذية غير جيدة مما يسبب في ظهور وانتشار بعض الأمراض المعدية والوبائية، وفي حال قل الوعي عن المستوى المطلوب لعامة أفراد المجتمع فإن الانتشار الوبائي سكون سريعًا خاصةً في ظل عدم وجود أجهزة خاصة بالتوعية.

وتعتمد النظرية العامة للإصابة على نوعية الحياة التي يعيشها الفرد أو نمط العيش السائد، ومن بين أهم العوامل المهمة لتفادي العدوى بالأمراض المعدية وتحسين البيئة:

1- "توفير المياه النقية للشرب والاستحمام.

2- التثقيف الصحي عن طريق العدوى بالأمراض والوقاية منها وعلاجها.

3- الامتناع عن تلويث المياه والتخلص من الفضلات بطريقة صحيحة.

4- تنفيذ برامج محو الأمية والتوعية بمشاكل البيئة" (أحمد،2000، 119).

ونلاحظ في كل الحالات أن التوعية والتثقيف من قِبل الجهات المعنية هو الأساس في الحفاظ على صحة وسلامة المجتمع وعدم تعريضه لخطر الوباء، وإن الفيضانات التي اجتاحت شرق ليبيا كان مناخ مناسبًا لقياس درجة استعداد المركز الوطني لمكافحة الأمراض والمراكز العلاجية في نشر الوعي والتوعية الصحية على مستوى يضمن عدم انتشار إي وباء.

إدارة المخاطر والأزمات:

انه من الطبيعي لبلد مثل ليبيا وهو في حالة حروب وانقسام سياسي وكوارث طبيعية أن يكون هناك إدارة للأزمات والمخاطر، وكما هو معلوم أن العديد من الدول أنشأت مثل تلك الإدارات لتفادي حجم الكارثة بجميع أشكالها وليس علاج المشكلات فقط، والاستعداد لأي سيناريوهات محتملة سواء أكان بسبب الحروب أم الكوارث الطبيعية.

وفي ليبيا يوجد جهاز للإسعاف والطوارئ يتبع وزارة الصحة وإدارة أزمة مؤقتة وهي غير مدربة وفق معايير دولية، بل أن المسئول في إدارة الأزمة يعتقد أن مهمة هذه الإدارة أو اللجنة هي توفير احتياجات ما بعد الأزمة، كما أن هناك لجان تشكل بقرارات مؤقتة وغير مؤهلة وغير مدربة.

وبالرغم من أن الكوارث الطبيعية لا تحدث كل يوم مثل فيضان مدينة درنة، والذي لم تشهد له البلاد مثيلًا من خمسينيات القرن الماضي، وكذلك انحسار الأمراض المعدية والوبائية بشكل عام، إلا أنه تظهر بين الحين والآخر بعض المخاطر مثل: الأمراض المعدية وبؤر التفشي، وذلك بسبب أن ليبيا دولة عبور لأفريقيا باتجاه أوروبا.

إن وجود إدارة أزمة ليس شيء هين كما يعتقد بعض المسئولين، فوجود إدارة أزمة قوية مدربة ذات إمكانيات تجعلها قادرة على التخفيف من وطأة الكارثة وتساهم في نشر ثقافة الوعي الصحي وطرق الإخلاء والإنقاذ والمساعدة بكل أشكالها.

"إن الاستمرار في تحسين الصحة وتوفير المياه النظيفة وتطوير البنية التحتية الحضرية من شأنها أن تقلل من تكرار اتصال الإنسان بعوامل مسببات المرض، كما أن بناء نظام صحي قوي وتدعيم النظرة السليمة يعد من بين أهم العوامل التي تقلل من خطر الأمراض والكوارث بشكل عام، أي الوعي والتوعية والتثقيف الصحي" (بلوم وآخرون، 2018، 47).

إن ما حدث في ليبيا يفوق التصور بالنسبة لسكان المدينة والمجتمع الليبي، حيث لم تشهد البلاد مثل هذه الكارثة، حتى أن الجميع بمن فيهم الحكومة الليبية وقفوا عاجزين عن القيام بشيء، وهذا بمثابة اختبار لقدرات الحكومة والأجهزة المحلية التي لم تكن تخطط لإدارة أزمة، بالرغم من وضع الدولة وما تمر به من أزمات سياسية وحروب متكررة.

إن ما قام به المركز الوطني لمكافحة الأمراض في دولة ليبيا بعد كارثة الفيضان، هو التوعية المجتمعية لأفراد المجتمع المتضرر وتوزيع نشرات توعية حول بعض الأمراض وأعراضها وكيفية الوقاية منها مثل مرض التهاب الكبد أ Hepatitis وحمى التيفود Typhoid وحمى الضنك Dengue fever والملاريا Malaria وأعراضها وكيفية الوقاية منها، وما هي الإجراءات التي يجب اتخاذها في حال ظهور الأعراض (أنظر الملاحق).

كما قامت فرق الرصد والاستجابة السريعة بمتابعة الوضع الوبائي بالمدينة المنكوبة وإصدار نشرات وتقارير دورية حول حالت المياه والجثث الآدمية وجثث الحيوانات النافقة وطرق التعقيم ورش المبيدات والتطعيمات.

إلا أن الأزمات دائما ما تفضح الحكومات، وهذا ما حدث في أزمة درنة الليبية، وسوف نوضح في الصفحات اللاحقة ونعرض تقارير الرصد والاستجابة السريعة بالمركز الوطني لمكافحة الأمراض، والتعرف على الوضع الوبائي بشيء من التفصيل، كما سنعرض لعدد من التقارير المتلفزة حول ذات الموضوع.

التخطيط لإدارة الأزمة:

إن التخطيط الجيد لإدارة الأزمات والمخاطر والمحافظة على صحة المجتمع من أولويات الدول، فوجود خطط وبرامج وكوادر مدربة يجعل عملية حل المشكلات أمرًا ميسرًا، فهناك عوامل تساعد على نجاح الدولة في تفادي كثير من مخاطر الوباء والكوارث، منها على سبيل المثال:

1- وسائل الإعلام: "وتعتبر وسائل الإعلام من أهم الوسائط التربوية الصحية في المجتمع حيث أنه يمكننا توصيل الكثير من المعلومات لعدد كبير جداً من الناس في أقل وقت ممكن" (الصديقي، 211)

2- المقابلة مع المواطنين: وفيها تتم مقابلة أفراد المجتمع على شكل جماعات وأفراد لإيضاح فكرة الوباء وطرق انتشاره وكيفية الوقاية منه ووسائل انتشار العدوى وكيفية مواجهتها، وهذه تعتبر استراتيجية تستخدم على المدى الطويل في كل المجتمعات المعرضة لخطر انتشار الوباء أو انتشار جائحة مثل ما حدث في جائحة كورونا وغيرها من الأوبئة المعدية.

3- وجود مشروع وطني: إن وجود مشروع وطني وبرتوكول صحي وخطط وبرامج ووسائل طبية وتثقيف وتوعية على لمدى الطويل، ووجود مشاريع صحية لاستهداف أكبر شريحة من شرائح المجتمع، وتغطية أكبر رقعة جغرافية، هو أمر ضروري في الحد من انتشار الأمراض والأوبئة والأمراض الفيروسية، وهذا المشروع الوطني لابد أن يتزامن مع التغيرات في العالم والتحديث في المنظومة الصحية ومواكبة التطورات وتدريب الكوادر الطبية وغير الطبية العاملة في ذات الحقل الصحي.

السياسات الصحية في ليبيا:

قبل الحديث عن السياسات الصحية في ليبيا والرعاية الصحية، نود الإشارة إلى نبذة موجزة عن المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا، "فهو من المراكز المتخصصة والتي تساهم بشكل كبير في تعزيز الصحة العامة والحماية الصحية للمواطنين وخاصة فيما يتعلق بمجال مكافحة الأمراض من خلال تعزيز القدرة على إيجاد الطرق العلمية للوقاية منها ومكافحتها بالتعاون مع المراكز المتخصصة المناظرة له في العالم ومنظمة الصحة العالمية والمنظمات والمؤسسات الدولية ذات العلاقة" (المركز الوطني لمكافحة الأمراض)

والمركز يصدر نشرات وبائية حول انتشار الأمراض الوبائية في موقعه الرسمي يومية حسب العينات الموجبة وحالات التعافي، كما هو الحال في وباء كورونا، وكان يعرف في السابق باسم المركز الوطني للأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها، وتم تعديل الاسم إلى المركز الوطني لمكافحة الأمراض (NCDC) وهو يعمل ضمن وزارة الصحة الليبية، تأسس عام 1993 لتعزيز الصحة العامة والحماية الصحية للمواطنين ويتكون من عدد من الإدارات منها:

- إدارة مكافحة الدرن والجذام.
- إدارة مكافحة الايدز والأمراض المنقولة جنسيًا.
- إدارة مكافحة العدوى بالمرافق الصحية.
- إدارة مكافحة الإمراض المشتركة.
- إدارة مختبرات الصحة العامة.
- إدارة الرصد والاستجابة السريعة.
- إدارة التطعيمات.

- إدارة مكافحة الأمراض غير السارية.

وتتضح الأهداف العامة للسياسة الصحية الليبية مابين عامي 1992-2006 في تحقيق استراتيجيات معينة منها:

1- "القضاء على الأمراض السارية والمتوطنة.

2- إيصال نسبة التطعيمات لجميع الأمراض المستهدفة بالتطعيم إلى نسبة 100%.

3- اتخاذ الوسائل العلاجية والوقاية اللازمة لرعاية الأطفال بما يعمل على تخفيض نسبة وفيات الأطفال وزيادة العمر المتوقع للفرد عند الميلاد.

4- تحسين أداء الخدمة الصحية ورفع مستواها والعناية بالكيف وليس بالكم.

5- تنفيذ برامج الترصد لجميع الأمراض.

6- تطوير نظم المعلومات الصحية.

7- تخفيض معدلات وفيات الأمومة.

8- دعم البحوث والدراسات من أجل الصحة"(العبار،2016، 192)

ومن خلال هذه المؤشرات يتضح أن الدولة تضع السياسات الصحية في الأولويات والاعتبار عند تنفيذ برامج التنمية، إلا أنه مع وجود نظام سياسي غير مستقر وفساد مالي وإداري، فإن السياسات الصحية لن تخضع لأي اعتبار من القائمين عليها، وخاصةً ونحن نلاحظ في ليبيا مجانية العلاج والتطعيمات والخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، إلا أنه هناك "عدد من الأشخاص الذين يلتمسون العلاج في البلاد المجاورة يثير قلق بالغ بسبب انخفاض جودة الخدمات المقدمة" (شليلك، التاجوري،2012، 192) بالإضافة إلى التوجه للقطاع الخاص أو إرغام المواطنين لتلقي الخدمة العلاجية في القطاع الخاص، وفي كلا الحالتين سواء أكان في القطاع الصحي العام أم في القطاع الصحي الخاص، فإن الخدمة العلاجية تبدو ضعيفة ولا تحقق الحد الأدنى منها، ومازال المواطن في معاناة مع المرض.

إلا أنه مع تلك الحقائق فإن المركز الوطني لمكافحة الأمراض وإدارة الرصد والاستجابة السريعة، تقدم تقارير دورية عن الحالة الوبائية في ليبيا، لاسيما وأن ليبيا تعتبر دولة عبور للمهاجرين غير القانونيون ويتوافد إليها الكثير من العمالة الأجنبية، الأمر الذي تطلب أن يكون هذا المركز في حالة رصد وتقصي مستمر، وهو على صلة وثيقة بالمنظمات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية، ويمكننا أن نلاحظ هذا التلاقي في صفحة المركز الوطني لمكافحة الأمراض على الانترنت وعلاقتها بتلك المنظمات وتلقيه البرتوكول الدولي لمكافحة وعلاج الأمراض الوبائية مثل: وباء كورونا، والايدز، والدرن، وغيرها من الأمراض الوبائية.

تحليل لتقارير إدارة الرصد والاستجابة السريعة بالمركز الوطني لمكافحة الأمراض بشأن الحالة الوبائية في مدينة درنة بعد الفيضانات:

بعد لاتصال بعدد من المسئولين في إدارة الرصد والاستجابة السريعة والتواصل مع الدكتور (سالم الكوشي) مدير إدارة الرصد والاستجابة السريعة بالمركز، واللجان الطبية المشكلة، تمكنا من الحصول على عدد من التقارير الصادرة من إدارة الرصد والاستجابة السريعة العاملة بمدينة درنة الليبية، كما تم متابعة الحالة الوبائية من خلال ما صدر عن مركز مكافحة الأمراض واللجان المشكلة وما تم عرضه في وسائل الإعلام المرئية من تصريحات وإجراءات تخص الحالة الوبائية عقب الفيضان المدمر، والذي نتج عنه موت الآلف من سكان المدينة ونفوق الحيوانات وانهيار البنية التحتية من صرف صحي وكهرباء، وتشكلت البرك الراكدة وتحلل الجثث الآدمية والحيوانات، إضافة إلى تلوث مياه الشرب وانهيار شبكة الصرف الصحي.

كل تلك العوامل أدت إلى مخاطر صحية نتج عنها انتشار للحشرات والروائح الكريهة وانتشار بقايا الجثث الحيوانية وغيرها، وكان لزامًا مراقبة الوضع الوبائي في المدينة المتضررة ومحاولة السيطرة على الأمراض من خلال التوعية الصحية.

ولقد تحصلنا على عدد من التقارير كعينة عشوائية وهي:

التقرير 7 عن الوضع الوبائي في مدينة درنة وشرق ليبيا بتاريخ 2023/9/21،22

التقرير 9 عن الوضع الوبائي في مدينة درنة وشرق ليبيا بتاريخ 2023/9/24،25

التقرير 10 عن الوضع الوبائي في شرق ليبيا بتاريخ 2023/9/26

التقرير 13 عن الوضع الوبائي في شرق ليبيا بتاريخ 2023/9/29

التقرير 14 عن الوضع الوبائي في شرق ليبيا بتاريخ 2023/9/30

التقرير 15 عن الوضع الوبائي في شرق ليبيا بتاريخ 2023/10/1

بالإضافة إلى عدد من النشرات التوعوية، والملاحظة العامة على تلك التقارير أنها تصدر بشكل يومي، وذلك بسبب الحالة الطارئة للفيضان، أما في الحالات العادية فإن المركز الوطني لمكافحة الأمراض وإدارة الرصد تصدر تقاريرها بشكل أسبوعي أو حتى شهري عند استقرار الحالات والوضع الوبائي بشكل عام، أما في حالة الفيضانات فأصبحت التقارير تصدر بشكل يومي.

الملاحظة العامة الثانية، أن تقارير لجان الرصد والاستجابة السريعة كانت تكتب عن مدينة درنة في الأيام الأولى، وترصد حالات انتشار الأمراض وأعدادها، أما في التقرير العاشر فقد توسعت في مجال عملها والمنطقة الجغرافية التي تخضع للمراقبة الوبائية، لتشمل شرق ليبيا بالكامل، وذلك بعد نزوح السكان بإعداد كبيرة، وهم الناجون من الفيضانات إلى المناطق المجاورة، فكان لزامًا على لجان الرصد توسيع دائرة الرصد لتشمل شرق ليبيا بالكامل وهي المنطقة الممتدة من بنغازي غربًا إلى مدينة طبرق شرقًا، لتغطي مساحة حوالي 600 كم.

سوف نتناول في التحليل مادة التقارير الصادرة عن إدارة الرصد والاستجابة السريعة على شكل نقاط كالتالي:

1- الهدف من عمل لجان الرصد والاستجابة السريعة.
2- الموقف الوبائي اليومي.
3- تقييم الوضع الوبائي في المناطق المتضررة.
4- الوضع البيئي وعوامل الإختطار.
5- التوصيات الصادرة من الإدارة المختصة بالرصد والتقصي.
6- تقييم عمل مركز مكافحة الأمراض في ليبيا بعد الكارثة.

إلى جانب تحليل لبعض ما ورد من تصريحات بوسائل الإعلام المرئية حول الوضع الوبائي في مدينة درنة وما جاورها، ودور المركز الوطني لمكافحة الأمراض في التوعية والإرشاد الصحي والبيئي للمواطنين.

أولاً: الهدف من عمل لجان الرصد والاستجابة السريعة حسب ما ورد بتقارير تلك اللجان:

1- مراقبة الوضع الوبائي في منطقة الفيضانات، وكان هذا الهدف ذو أولوية بالنسبة لمدينة درنة والمناطق التي تأثرت بالفيضانات.

2- كان الهدف الثاني هو التقييم المستمر للمخاطر البيئية والتي قد تسبب في حدوث العدوى وانتشارها، مثل: تلوث مياه الشرب وانتشار البعوض والحشرات الناقلة للعدوى، والازدحام في مراكز الإيواء أو المساكن، وهذا الهدف مهم جدًا ويساهم بشكل كبير في انتشار الأمراض، فكان المركز يحرص على الحصول على نشرات حول الوضع المائي في مناطق الفيضان، ونظافة مياه الشرب وخلوها من التلوث، كما أن التعامل مع الحشرات الناقلة للعدوى كالبعوض والذباب، كان لابد من استخدام المبيدات لتقليل مخاطر العدوى وكانت إدارة الإصحاح البيئي في تلك الأثناء تقوم بعملها بناء على توصيات لجان الرصد برش الأحياء والمناطق المتضررة لتقليل مخاطر العدوى المنقولة عبر الحشرات.

3- أما الهدف الثالث فقد تمثل في الجانب التوعية من مخاطر الأمراض وانتشار الوباء المنقول عبر مياه الشرب أو الهواء أو الحشرات وغيرها من النواقل، حيث قام المركز بتوزيع عدد من النشرات التوعوية على المواطنين والقيام بحملات توعية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني المحلية حول الأمراض المعدية مثل: حمى الضنك Dengue fever ومصادر العدوى والأعراض وطرق

الوقاية منها، حمى التيفود Typhoid fever وإجراءات الوقاية منها (انظر الملاحق) ومعظم هذه الأمراض تنقل عن طريق الحشرات ومياه الشرب والأماكن المزدحمة والأغذية الملوثة وإهمال النظافة الشخصية وعدم طهي الطعام بشكل جيد.

من خلال الملاحظة حول هذه النشرات يتضح أن المركز الوطني لمكافحة الأمراض قد تمكن من السيطرة على انتشار أي وباء، فلم تظهر أي بؤرة عدوى تذكر في المناطق المتضررة وذلك لوجود توعية جيدة وفرق رصد متمكنة من عملها، هذا الأمر ساهم في الحفاظ على الوضع الوبائي مستقر.

ثانيًا: الموقف الوبائي:

من تقارير لجان الرصد والاستجابة السريعة والت تنشر الموقف الوبائي بشكل يومي وما ورد فيها، كان التركيز على مدينة درنة والمناطق المجاورة لها المتضررة وهي (درنة، شحات، بنغازي، البيضاء، جردس العبيد) فقط وهذا يتضح من بداية الكارثة في التقرير رقم (1) إلى التقرير (7) بتاريخ 21، 22، 2023/9، ثم تغير الموقف الوبائي في التقرير (8) حتى توسع نطاق الرصد ليشمل المنطقة الشرقية بالكامل، وتكليف راصد في كل مرفق صحي للتأكد من عدم ظهور بؤر وبائية نتجت عن الفيضانات أو تلوث أو غير ذلك.

ونلاحظ الأمراض التي تم رصدها ولها أعراض تشبه الأعراض الناتجة عن الأمراض الوبائية هي: (الإسهال، طفح جلدي، التهاب رئوي، تسمم غذائي، التهاب تنفسي، التهاب كبد فيروس أ، إسهال دموي، حصبة المانية).

واستمرت هذه الأمراض في الارتفاع والانخفاض في الأعداد والأعمار والمناطق إلى أن نلاحظ في التقرير (14) بتاريخ 2023/9/30 انخفاض ملحوظ في حالات الأمراض الجديدة وخاصةً عند الأطفال، وكذلك حالات المرض بشكل عام، والملاحظ في الموقف الوبائي بشكل عام عدم وجود حالات وفاه في جميع التقارير وهذا يدل على تحسن كبير في الوضع الصحي والسيطرة على الوضع الوبائي بشكل عام (أنضر الملاحق التقرير رقم 14)، كعينة من التقارير الصادرة عن إدارة الرصد والاستجابة السريعة بالمركز الوطني لمكافحة الأمراض.

كما يمكن أن نلاحظ في التقرير المشار إلية أعلاه أن عدد المدن والرقعة الجغرافية التي استهدفها المركز بالرصد قد توسعت، وأن الحالات المبلغ عنها لمرض الإسهال في الرسم التوضيحي بالملحق تبن أنها غير مستقرة ابتدأً من اليوم السابع للفيضان حتى اليوم الرابع عشر، وتوجد متابعة دقيقة لتلك الحالات رغم استمرا ارتفاع الحالات، وقد يكون سبب هذا الارتفاع تلوث مياه الشرب، أو نتج عن حالات نفسية جراء فقد السكان لذويهم وهول الكارثة أو الصدمة التي تعرضوا لها، أو عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية على الرغم من التوعية المستمرة من اللجان المتخصصة، وبالرغم من ذلك لا يوجد مؤشر على وجود بؤر وبائية والجدول المرفق يوضح الحالات التراكمية للأمراض المكتشفة في مناطق شرق ليبيا بعد الفيضان منذ 14 سبتمبر 2023 .

وبشكل عام فإن الوضع الوبائي من خلال البيانات الواردة في تقرير إدارة الرصد والاستجابة السريعة يبين أن الوضع طبيعي فيما عدا ارتفاع طفيف في بعض الأمراض والذي لا يدعوا للقلق.

ثالثًا: تقييم الوضع الوبائي:

من خلال ما ورد بالتقارير الطبية يتضح أن الوضع الوبائي مستقر وتحت السيطرة، وذلك يؤكد نجاح برامج التوعية والاستجابة السريعة لمركز مكافحة الأمراض.

إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن يوم 2023/9/26 ورد في التقرير العاشر عن الوضع الوبائي تأكيد السريان المحلي لمرض الحصبة الألمانية في مدينة درنة، حيث (تأكد إيجابية ثلاث (3) عينات لحالات مرتبطة وبائيًا، وهذا يتوافق مع دخول سريان المرض في مرحلة الوباء ويتطلب إجراءات عاجلة للحد من السريان، برفع مستوى المناعة في المدينة بحملة تطعيمات عاجلة تشمل حتى مرضى الحصبة) (التقرير 10 عن الوضع الوبائي في شرق ليبيا، 2023/10/26).

وبالفعل باشر مركز مكافحة الأمراض عن طريق إدارة التطعيمات في إعطاء التطعيمات لسكان المدينة والأطباء وفرق الإغاثة، كما أشار التقرير إلى زيادة في حالات الإسهال، والتي قد تكون إشارة إلى احتمال وجود مرض الكوليرا، إلا أنه وبعد فحص العينات تبين أنها سالبة ولا تحمل مرض الكوليرا إلا أن المركز الوطني لمكافحة الأمراض قام بفحص حالات الإسهال الجرثومي للتأكد من خلوه من مرض الكوليرا ومعرفة سبب زيادة حالات الإسهال وحالات الطفح الجلدي وارتفاع درجة الحرارة.

كما تشير التقارير في تقييم الوضع الوبائي إلى استمرار حملات التوعية للسكان المتضررين، بضرورة النظافة وتجنب الازدحام واستخدام مياه الشرب المعلبة، وفي هذا حرص من المركز الوطني لمكافحة الأمراض على الصحة والسلامة العامة، والتي نجح إلى حد كبير فيها وفي السيطرة على الأمراض وظهور أي بؤرة وبائية.

رابعًا: الوضع البيئي وعوامل الإختطار:

إن الملاحظة العامة الواردة في جميع تقارير إدارة الرصد والاستجابة السريعة، هي أن الوضع البيئي ثابت في جميع التقارير ولم يتغير، وهو بمثابة إنذار أو تحذير لتفشي المرض وضرورة اتخاذ إجراء عاجل لحماية السكان من تفشي المرض.

حيث تشير جميع التقارير إلى أن احتمالية تفشي المرض أو الوباء قائمة، وذلك لوجود عوامل تساعد على ذلك منها: تلوث المياه الجوفية بسبب الفيضانات واختلاطها بالصرف الصحي وقد تستخدم للشرب.

الازدحام وعدم وجود سكن مناسب وتكدس السكان والعائلات في ذات المسكن، عامل من عوامل الإصابة وانتشار الوباء.

كذلك المياه الراكدة التي خلفها الفيضان والتي تساهم في انتشار البعوض والذباب وانتشار الكلاب الضالة، أيضاً انتشار الروائح الكريهة التي تنبعث من الجثث الآدمية والحيوانات النافقة والتعفن بسبب المياه الراكدة.

هذه العوامل التي حذر منها تقرير الرصد، وتم التعامل معها من قِبل هيئة الإصحاح البيئي، وذلك برش المبيدات وسحب المياه ونشر الوعي الصحي بعدم استخدام المياه الجوفية.

خامسًا: توصيات اللجنة:

ورد في تقارير لجان الرصد بالمركز الوطني لمكافحة الأمراض عدد من التوصيات في نهاية كل تقرير، وهذه التوصيات يتم تنفيذها ومتابعتها عن طريق فرق الرصد والاستجابة السريعة ونقاط الرصد في المصحات مع الجهات المسئولة ومنظمات المجتمع المدني، حيث تضمنت الآتي:

1- تكثيف المتابعة اليومية للوضع الوبائي من قِبل إدارة الرصد وفرق الرصد في المنطقة الشرقية.
2- تفعيل مختبر الأمراض المعدية في التأكيد المعملي للأمراض المنقولة بالمياه والنواقل التنفسية.
3- الاستمرار في تقيم عوامل الإختطار المساهمة في انتقال الأمراض في المناطق المنكوبة.
4- الاستمرار في تزويد السكان بمياه الشرب المعلبة والطعام النظيف.
5- تجنب الازدحام بتوفير السكن الصحي، وهي من الإجراءات التي تساهم في التقليل من الأمراض المنقولة بالهواء.

إلا أنه في التقرير العاشر وبعد اكتشاف حالات الحصبة الألمانية، اضافة إدارة الرصد والاستجابة السريعة توصية جديدة وهي:

- تنفيذ حملة تطعيمات عاجلة في درنة ضد مرض الحصبة الألمانية، ووضعت هذه التوصية في رأس قائمة التوصيات، واستمرت في جميع التقارير اللاحقة وأولتها أهمية قصوى للتصدي لأي مرض محتمل.

سادسًا: تقييم لعمل مركز مكافحة الأمراض من خلا تقارير مرئية:

بداية سنوجز بعض المداخلات واللقاءات التلفزيونية التي صدرت عن مسئولين بالمركز، وأهم ما ورد فيها قبل التقييم النهائي لعمل المركز.

ففي مقابلة مع قناة العربية للسيد (أسامة علي) الناطق باسم جهاز الإسعاف والطوارئ، حيث أكد أن مركز مكافحة الأمراض قد سجل الحالة صفر بعد أيام من الفيضانات بالتسمم جراء مياه الفيضانات، بعد أن تجاوز العدد 150 حالة، والوضع الوبائي مستقر ولا يحمل أي أمراض وبائية.

وأكد أن طبيعة الاستعداد لتفشي أي مرض خاصة بسبب تحلل الجثث، وقد تم تقديم النصائح والإرشادات للمواطنين والتوعية، فلا خوف من انتشار أي وباء.

وفي قناة اكستر المصرية أكد رئيس مركز مكافحة الأمراض (حيدر السائح) عدم صحة الأخبار التي تداولت بسبب تسبب الجثث في انتشار الأمراض في مدينة درنة، كما أكد في مقابلة مع رئيس الحكومة بأن الوضع الوبائي في مدينة درنة وما جاورها لا يثير القلق، وأشار إلى توريد الكميات المناسبة من اللقاحات المضادة لمرض الكوليرا والتيفود وفق حاجة المدن المنكوبة.

وفي مقابلة مع وزير الصحة (عثمان عبدالجليل) في قناة الحدث الليبية يوم 2023/10/4 أن الأسر النازحة والتي تقيم في تجمعات وخاصةً في المدارس، يتم تلقيهم الكشف والعلاج ومتابعة حالتهم الصحية وهم يعملون بالتوصيات الصادرة عن مركز مكافحة الأمراض وكل ما يخص وزارة الصحة سيطبق، وما لا يخص الوزارة سيتم إحالته للجهات المعنية، ويؤكد أن الوضع الوبائي تحت السيطرة.

وفي حديث لقناة BBC بتاريخ 2023/9/19 أكد الدكتور (أحمد زويتين) ممثل منظمة الصحة العالمية في ليبيا، أن المنظمة ليس لديها دليل على أن جثث القتلى جراء إعصار دنيال تحمل أي أمراض معدية وخطيرة، حتى وإن كانت متحللة.

ونشر موقع عرب 48 بتاريخ 2023/9/17 بأن السلطات المحلية في شرق ليبيا اليوم الأحد تقوم بحملة تعقيم في مواقع تجميع جثث قضى أصحابها جراء الفيضانات، وذلك استجابة لتحذيرات عديدة من احتمال وقوع كارثة بيئية خطيرة.

سابعًا: تقييم عمل المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا:

من خلال التقارير التي تم الحصول عليها والواردة من مدينة درنة المنكوبة ومن خلال متابعة التصريحات بالقنوات المرئية والمسجلة وملاحظة الباحث لعمل المركز، يمكننا أن نؤكد بأن المركز الوطني لمكافحة الأمراض كان موفقًا في السيطرة والمتابعة للحالة الصحية والبيئية للسكان بعد الفيضان، وقد اتخذ إجراءات من شأنها أن تسيطر على الحالة الصحية ومنع انتشار أمراض أو أوبئة، كما أن المركز وعن طريق لجان الرصد والاستجابة السريعة استطاع أن يوفر البيانات لكل الأجهزة العاملة في التعامل مع الكارثة، مثل: جهاز الإسعاف والطوارئ، والإصحاح البيئي، وإدارة التطعيمات، والمختبرات، والأجهزة والفرق المساندة في عمليات التعقيم والكشف عن الحالات المرضية.

والجدير بالذكر بأن الإعصار (اعصار دانيال) قد ضرب مدينة درنة شرق ليبيا ومدن أخرى وهي (بنغازي، والبيضاء، والمرج، وسوسة) وغيرها من المناطق المجاورة، وذلك يوم 10/سبتمبر/2023 وقدر عدد القتلى بحوالي 11.300 قتيل، وحوالي 10.000 مفقود وحوالي 40.000 نازح، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (اوتشا)، وهذه الأرقام تزداد باستمرار نتيجة اكتشاف الكثير من بقايا الجثث بين الحين والآخر.

وهنا نؤكد مجددًا على الدور المهم للمركز الوطني لمكافحة الأمراض في توعية المواطنين وحملات التثقيف الصحي واستجابة المواطنين لتلك التوعية كان لها دور كبير في الحفاظ على الصحة والسلامة العامة في المدينة المتضررة والمناطق المجاورة لها.

النتائج العامة:

1- يتضح أن الوعي بالكارثة والتعامل بالإجراءات الصحية في مدينة درنة والاستجابة لتوصيات مركز مكافحة الأمراض كان في المستوى المطلوب، حيث لم تظهر حالات وبائية في المدينة باستثناء بعض الحالات والتي تم التعامل معها جراء استخدام مياه شرب ملوثة.

2- تمكنت فرق الرصد والاستجابة السريعة من تشكيل فرق رصد للأمراض، تعمل على مدار اليوم وتقوم بإرسال تقارير دورية عن الحالة الوبائية، وقد ساهمت في الحد من انتشار الوباء من خلال النشرات والتوعية المجتمعية والتثقيف الصحي.

3- التزم السكان بتعليمات الجهات الصحية والأمنية التي تعاملت مع الكارثة للحد من أي عواقب.

4- كانت الإجراءات الوقائية في مستوى عالٍ جدًا، منها عدم شرب مياه الآبار أو أي مياه غير المياه المعلبة، والالتزام بالتطعيمات، ودفن الجثث، وردم البرك، والرش لمنع انتشار الحشرات مثل البعوض والذباب.

5- جميع التقارير عن الحالة الوبائية في مدينة درنة والمناطق المجاورة لها لم تسجل حالات وبائية مثل الكوليرا والتيفود.

6- كان للمركز الوطني لمكافحة الأمراض دور مهم وفعال في الوقاية من الأمراض والتوعية والتثقيف الصحي ومعالجة الحالات المرضية وإحالتها للمرافق الصحية المختصة ومتابعتها.

مقرح توصيات:

1- متابعة الأوضاع الصحية في مدينة درنة باستمرار بناء على ما ورد في توصيات إدارة الرصد والاستجابة السريعة، وذلك بوجود عوامل الاختطار، وهي إمكانية انتشار الوباء أو المرض مع وجود تلك العوامل، وهي الحشرات والبرك الراكدة وجثث الحيوانات النافقة.

2- الاستمرار في التوعية والتثقيف الصحي، وتوزيع النشرات التوعوية والكشف الدوري ورش المبيدات ومراجعة المراكز الصحية في حالة المرض.

3- تشكيل فرق طبية لزيارة المنازل لأخذ عينات عشوائية وتحليها.

4- دعم المركز الوطني لمكافحة الأمراض لدورة المهم والفعال في الحماية من الأمراض.

المراجع:

1) أحمد ريان باريان، (**1424-1425**)، **دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

2) روان عوني، (**2018**)، **ما هو الوباء**، mawdoo3.com

3) سامي عبدالكريم الأزرق، (**2016**)، **محاضرات في علم الاجتماع الطبي**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.

4) سعاد عثمان وآخرون، **الصحة والمرض من وجهة نظر علم الاجتماع والانثربولوجيا**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

5) صالح جمال الدين، (**2003**)، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.

6) عصام بدر أمحمد محمد، (**2020**)، **المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض المعدية**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 51، المجلد 1، يوليو.

7) مصطفى عوض إبراهيم، هندومة محمد أنور، (**2011**)، **مقدمة في الانثربولوجيا الطبية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

8) جبر متولي أحمد، (**2000**)، **أضواء على الصحة العامة**، بل برنت للطباعة والتصوير، القاهرة.

9) ديفد بلوم وآخرون، (**2018**)، **الأوبئة التمويل والتنمية**، يونيو.

10) سلوى عثمان الصديقي، **مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية**، مطابع البحيرة، الإسكندرية، بدون سنة نشر.

11) فجرية خليفة العبار، (**2016**)، **تقويم السياسات الصحية في ليبيا**، جامعة بنغازي.

12) يوسف شليلك، عادل التاجوري، (2021)، **إصلاح النظام الصحي في ليبيا**، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.

13) نجوى عبدالحميد سعدالله، (1990)، **المدخل الانثربولوجي والتثقيف الصحي**، مصر.

14) **الفيروسات التاجية على مدى 120 عام، منظمة المجتمع العربي، 29 يوليو 2012.**

الملاحق:

المركز الوطني لمكافحة الأمراض
إدارة الرصد والاستجابة السريعة

المركز الوطني لمكافحة الأمراض
NATIONAL CENTRE FOR DISEASE CONTROL - LIBYA

التقرير 14 عن الوضع الوبائي في شرق ليبيا

التاريخ: 2023/09/30م

يتم مراقبة الوضع الوبائي في المناطق المتأثرة بالفيضانات عن طريق إدارة الرصد بالمركز الوطني لمكافحة الامراض وفرق الرصد الموجودة في المنطقة الشرقية بالترصد النشط، حيث تم تعيين راصد في كل مرفق صحي في منطقة درنة وهي المدينة الاكثر تضررا بالفيضان، وتعمل فرق الرصد في البلديات المجاورة بتغطية معظم المرافق الصحية بتقرير ترصد نشط يومي. الهدف الثاني لفرق الرصد هو التقييم المستمر للمخاطر البيئية والتي لها دور اساسي في انتقال الامراض المعدية مثل المياه والبعوض والازدحام في مراكز الايواء، الهدف الثالث والمهم لفرق الرصد هو المساهمة في توعية الناس بتجنب عوامل الاخطار لتجنب أنتقال الامراض الوبائية مثل الامراض المنقولة بالمياه وبالتواقل وعن طريق السبيل التنفسي.

الموقف الوبـــائي

المرض	الحالات الجديدة	الحالات التراكمية	الوفيات	الاعمـــار للحالات الجديدة	
				> 5 سنوات	< 5 سنوات
درنة					
اسهال	9	644	0	0	9
التهاب تنفسي	29	159	0	6	23
طفح بدون حرارة	3	26	0	1	2
التهاب رئوي	7	189	0	0	7
بنغـــازي					
اسهال	19	242	0	0	19
التهاب تنفسي	14	65	0	2	12
تسمم غذائي	1	5	0	0	1
التهاب الكبد الفيروسي أ	1	3	0	0	1
جردس العبيد					
اسهال	15	137	0	0	0
التهاب رئوي	3	42	0	0	0
الابيار					
اسهال	8	26	0	0	8
التهاب تنفسي	5	15	0	0	5